المشرق

اولياء الله في لبنان

نظرة تاريخي للاب لويس شيخو اليسوعي

لمَّا صنَّف حضرة الاب هنري لامنس كتابهُ المعنون بتسريح الابصار في ما يحتويهِ لبنان من الآثار كان معوَّلًا على وضع فصلٍ في تاريخ القديسين الذين يكرمهم اللبنانيون في كنائسهم ويتعبَّدون لهم ويحجُّون الى مزاراتهم وينذرون لهم في بعض حاجاتهم الحائصة ويلتمسون بشفاعاتهم النجاة من بعض البلايا والاسقام ويقيمون لذكرهم اعيادًا ومواسم في أيام معلومة. الَّا انَّ الاشغال لم تسمح لهُ بتحرير تلك المقالة فرحل الى مصر وتوَّجه فكرهُ الى غير ذلك من التآليف التي لا يزال يخدم بها الآداب الشرقيَّة

على انَّ كثيرين من القرَّاء ألحُّوا علينا غير مرَّة بان نفيدهم شيئًا عن اولئك الابرار الذين يتردَّد ذكرهم على السنتهم لشيوع عبادتهم بينهم وهم لم يكادوا يعرفون من تاريخهم الَّا القليل ممَّا علقت بهِ اذهانهم سواء تلقَّوا ذلك من اجدادهم باسانيد متواصلة ام سمعوهُ من قراءة بعض المجاميع الحاوية لاخبار القديسين التي يدعونها بالسنكسارات وهم لا يعلمون شيئًا من صحَّتها واصل الموارد التي نُقلت عنها

فسدًّا لهذه الثلمة جمعنا اسماء الاولياء الذين شُيِّدت على اسمهم بعض الكنائس في انحاء لبنان والجهات المجاورة لهُ او تُنشد لتذكارهم الاناشيد العامِّيَّة او يُستشفع بهم في بعض الآفات كالطاعون وارجاع العيون والامراض المختلفة فسردنا اسماءهم وبحثنا عن آثارهم واخبارهم لتدوينها في مقالة افردناها اليوم لهذه الغاية

وهذه الطريقة التي نهجناها في تسطير مقالتنا، انّنا نورد على ترتيب حروف المعجم اسماء القديسين الذين رأينا لهم ذكرًا في لبنان او في جواره فنثبت لكل واحد منهم خلاصة اعماله مع بيان ما يختصّ بذكره ومظانّ تاريخه ليرجع اليها القرّاء ان ارادوا زيادةً على ما نرويه ملخّصاً

هذا ونحن نشكر سلفاً لكلّ من يأتينا ببعض افادات عن القديسين المكرّمين في الامكنة البعيدة عنّا او يستدرك شيئاً ممّا يكون فرط منّا سهواً في منقولاتنا

﴿ إدنا ﴾ يُكرم هذا القديس في مقاطعة الفتوح حيث تشيّد دير على اسمه للرهبانيّة الانطونيّة. وعيده واقع في ١٢ تشرين الاوّل فيزور الناس كنيسته في ذلك اليوم وهناك صورته رسمها المصوّر الشهير دارد افندي الترم عن صورة قديمة وكذلك يُكرَم في شبطين وحدشيت والزاوية. اما اسم القديس قريانى « أُوفُل » معناهُ الاذن لأنّ اهل لبنان يلتجئون اليه لشفاء وجع الآذان. واسمهُ الصحيح طراقوس (Tarachus) وهو رومانيّ الاصل. ولدهُ نحو السنة ٢٤٠ للمسيح. انتظم في سلك الجنديّة وكان في فرقة قدمت بلاد قيليقية. فلمّا ابرز الامبراطوران ديوقلطيانوس ومكسيميانوس امرهما في امتحان النصارى وقهرهم على جحود دينهم كان طراقوس احد الضبّاط الذين ابوا الخضوع لهذا الحكم الجائر مع رفيقين آخرين اسمهما پروبس واندرونيكوس فاستنطقهم الحاكم نومريان مرارًا فاعلنوا بايمانهم في مدينة پيسيديا بوليس ثم في طرسوس ثم في عين زربة فقاسوا من العذابات الوانًا كالدخان والسياط والنار وقطع الاعضاء. منها قطع الشفاه والآذان ولذلك يلتجئ اللبنانيّون الى القديس طراكوس في مرض الآذان. وكان آخر جهاد القديسين في مدينة المصّيصة حيث ألقوا فريسة للسباع في الالعاب العموميّة الّا ان الحيوانات لم تمسّهم بأذى فامر الوالي بان تُقطع رؤوسهم فقُطعت. وقد كتب اهل عين زربة خبر استشهادهم مطوّلًا تجدهُ باليونانيّة في اعمال القدّيسين للآباء البولنديين (ج ٥٣ ص ٥٦٠—٥٧٤) اطلب ايضاً مكتبة القديسين اللاتينيّة لهم (Bibl. Hagiog. latina, BHL p. 1155) واخبارهم نُشرت في كتاب مروج الاخبار في ١١ تشرين الاوّل

﴿ الاربعون شهيدًا ﴾ هم شهداء سبسطيّة (سيواس) من اعمال ارمينية

كانوا جنودًا في جيش لوقينيوس قيصر فلمَّا اغتصبهم الحاكم ليكفروا بدينهم ويعبدوا الاصنام فضَّلوا الموت في سبيل الله وعُرضوا على بُحيرة مجلَّدة في ليلة قارصة البرد فماتوا شهداء نحو سنة ٣٢٠ للمسيح في اليوم التاسع من آذار وكل الكنائس الشرقيَّة تحتفل بعيدهم في ذلك اليوم امَّا الكنيسة اللاتينيَّة فتعيِّد لهم في ١٠ آذار. وفي لبنان وبلاد سوريَّة عدَّة كنائس مشيَّدة على اسمهم نخصّ منها بالذكر كنيسة الاربعين في بيروت التي كانت قرب كنيسة مار جرجس الحديثة وترى الى يومنا بعض اخربتها. اطلب اعمال القديسين البولنديين (ج ٨ ص ١٢—٢٩) ومكتبة القديسين اللاتينيَّة BHL) (1092 ومكتبة القديسين الشرقيَّة لحضرة الاب البولندي پيترس : P Peeters) (BHO, 156. وقد اثبتنا في المشرق (٥ : ٢٥٧) ميمرًا في مدح هؤلاء الشهداء لابي الحلم ايليَّا الثالث ابن الحدّيثي

﴿ ارسانيوس ﴾ هذا احد القدّيسين الذين يبالغ في اكرامهم رهبان لبنان خصوصًا. لهُ مذابح على اسمهِ في كنائسهم وذكرهُ شائع في انحاء الجبل يتسمَّى باسمهِ كثيرون. هو ارسانيوس الروماني المولد والمنشأ وُلد في اواسط القرن الرابع وتضلَّع بالعلوم والآداب حتى اتخذهُ الملك ثاودوسيوس الكبير كمعلِّم ومهذِّب لولديهِ اركاديوس واونوريوس فعُني بتثقيفهما مدَّةً ثم اعتزل عن العالم سنة ٣٩٤ وسار الى برِّيَّة الاسقيط وعاش بين سيَّاح الصعيد عيشة ملائكية نيِّفًا وخمسين سنة قضاها بكلّ الفضائل الرهبانية حتى نمَا ذكرهُ الى اقاصي العالم الروماني وقصدهُ وجوه المملكة ليتبرَّكوا بهِ وهو لم يزدد الَّا نفورًا من جاه الدنيا واباطيلها. كانت وفاتهُ في مكان نسكهِ نحو السنة ٤٥٥ بشيخوخة صالحة. تجد اعمالهُ في تراجم الآباء التي طبعها مين (Migne. PP. LL. LXXIII, 762-794) ثم في اعمال القديسين البولنديين في تاريخ ١٩ تموز (ج ٣١ ص ٦٠٥—٦١٦) وكذلك في مكتبة القديسين اللاتينية (BHL, p. 115) اطلبهما ايضًا في مروج الاخبار في التاريخ عينهِ

﴿ أسيا الشهيد ﴾ هذا الاسم سرياني الاصل « أَصِيمَا » معناهُ الطيب ذكرهُ شائعٌ في عدَّة امكنة من لبنان وبعض مدن سوريَّة. واسمهُ هذا لقبٌ وكان يُسمَّى بنطليمون ويكرمهُ الروم الكاثوليك والارثدكس وهم يدعونهُ بَنْدليمون وكان مولدهُ في نيقوميدية من اعمال بيثينية وتخرَّج على أدباء عصرهِ وبرع في الطبّ ثم

اجتمع بشيخ فاضل اسمهُ ارملاوس دعاهُ الى النصرانية فلبّى دعوتهُ وصار يشفي من المرضى بقوّة ايمانهِ من لم يستطع بأدريته فافرغ عليهِ مكسيميانوس سجال غضبهِ رجاء ان يعود الى عبادة الاوثان فلم يثنِ عزمهُ فأمر آخرًا بقطع رأسهِ مع ارملاوس الشيخ الذي هداهُ الى الايمان. وقد تمّ استشهادهُ سنة ٣٠٥ في ٢٧ تموز وفيهِ يكرمهُ الشرقيّون والغربيّون معًا. وقد ذكرهُ ربّان صليبا اليعقوبي في كلندارهِ في ١٥ آب و ١ تشرين الاوّل (P. P. Peeters: *Martyrologe de Rabban Sliba*. 139, 158).

اطلب ايضًا مكتبة القدّيسين اللاتينيّة (BHL. 929)

﴿ اسيا الحلبي ﴾ انَّ الكنائس الشرقيّة تعرف سيّاً للقديس المذكور يحطون مقامهُ في جهات حلب ويدعونهُ اسيا الحلبي. جاء في السنكسار الماروني انهُ كان من جنس شريف واشتهر بعجائبهِ في أيّام تاردوسيوس الكبير وكان تركّب اوّلًا في طور سينا ومارس هناك اسمى الفضائل ثمّ قدم الى انطاكية وبنى في جوارها ديرًا اجتمع فيهِ عدد غفير من الرهبان وكان القديس اسيا يهتمّ بتدبيرهم ومنحهُ الله موهبة المعجزات حتى انهُ عُرف باسيا العجائبي. توفّي في اواخر القرن الرابع للمسيح وعيدهُ في كلندار السريان في ١٥ تشرين الاوّل وفي كلندار الموارنة في ٥ تشرين الثاني

﴿ اشعيا او شعيا ﴾ هو القديس الذي على اسمهِ أُنشئت الرهبانيّة الانطونيّة جاء في ترجمة حياتهِ في احد مخطوطات مكتبتنا الشرقيّة ما نلخّصهُ قال: كان ابوهُ والياً على حلب في أيّام قسطنطين وهو يسمّى سوماخوس وكانت قرينتهُ مريم عقيمًا فلم يزالا يستحرّان بالصلاة حتى ازال الله عقمها فولدت ابنًا دُعي اشعيا فربّاهُ احسن تربية حتى اذا بلغ سنّ الزواج ارادا ان يقرناهُ بابنة شريفة تُدعى هنّة لكنّهُ اتّفق مع قرينتهِ ان يعيشا بالعفاف. وبعد ثلاث سنين بلغ اشعيا خبرُ مسير اوجين تلميذ القديس انطونيوس الكبير الذي جاء من الصعيد لينشر في الشرق الطريقة الرهبانيّة فرغب ان يزهد بالدنيا وانتقل برضى امرأتهِ الى حيث كان اوجين مقيمًا في بلاد الجزيرة فتركّب في جبل ايزلا واهتمّ بدعوة سكّانهِ الوثنيين الى الايمان مع القديس اوجين وعاش في الرهبانيّة ٧٢ سنة قضاها بالصوم والصلاة وكافّة اعمال البرّ ولم يخرج من مسكنهِ الّا لزيارة القدس الشريف وليحضر في دير الراهبات وفاة قرينتهِ هنّة بالهام من الله. وكانت وفاتهُ هو في اواخر القرن الرابع او اوائل الخامس وعمرهُ ٩١ سنة.

وعيدهُ في الكنيسة المارونيَّة والسريانيَّة في ١٥ تشرين الاوَّل وهو يوم وفاتهِ

﴿ اغناطيوس النورانيّ ﴾ هو تلميذ الرسل الحواريين والخليفة الثاني لبطرس الرسول على كرسي انطاكية بعد ايئوديوس والملقَّب بتاوفورس اي حامل الله . دبَّر كنيستهُ ثماني وثلاثين سنة من ٧٩ بعد المسيح الى سنة ١١٧ فنمت بهمَّتهِ نموًّا عظيماً . فلمَّا ضبط طرايانوس قيصر زمام المملكة الرومانيَّة بلغهُ خبر التديس فاستدعاهُ الى رومية حيث امر بان يُلقى للسباع فمات فرحاً مسروراً في سبيل ايمانهِ . ولهُ الرسائل العجيبة التي وجَّهها الى عدَّة كنائس كازمير ورومية يعتبرهـا العلماء من اخطر الآثار النصرانيَّة واقدمها . والكنائس الشرقيَّة كلها تكرم هـذا التديس . امَّا يوم عيده فيختلف عندهم فالموارنة والروم يذكرونهُ في ٢٠ كانون الاوَّل والسريان في ١٦ تشرين الثاني و٢٩ كانون الثاني . امَّا الكنيسة اللاتينية فخصَّت لعيدهِ اليوم الاوَّل من شباط وترجمتهُ في مروج الاخبار في تاريخ هذا اليوم . اطلب اعمال البولنديين (٤ : ١٣—٣٧) ومكتبتي القديسين اللاتينية (BHL, 630) والشرقية (BHO, 102)

﴿ افرام السرياني ﴾ هو فخر الكنيسة السريانية ونورها الساطع . ولد في اواخر القرن الثالث او اوائل الرابع للمسيح في نصيبين . فلمَّا ترعرع تتلمذ لاسقف تلك المدينة القديس يعقوب الشهير فتخرَّج تحت قيادتهِ في الطرق النسكية والعلوم الدينية والادبية وصار بعد قليل كشبان الاسقف يسعفهُ في كل اعمالهِ الرسولية وهو شمَّاسهُ فقط . ثم اوى الى البريَّة بعد وفاة ذلك الراعي الصالح وفتح الفرس لنصيبين فانقطع الى كل اعمال النسَّاك من صوم رصلاة وتقشفات وملازمة الدروس الروحيَّة الى ان دعاهُ الله الى نشر الدين في مدينة الرها التي كانت فشت فيها البدع والشرور فبدَّد ظلام المرطقات وارشد الشعب الى الصلاح وألَّف تلك المصنَّفات العجيبة النثريَّة والشعريَّة التي لا تزال اضواً مصباح للكنائس الشرقيَّة يستضيئون بها ويهتدون بتعاليمها وقد فُقد منها كثير الَّا انَّ الباقي وهو لا يقلّ عن بضعة عشرة مجلَّدات ضخمة يشهد لصاحبها بالفضل العميم وقد جارى فيها اعظم ملافنة الكنيستين اللاتينيَّة واليونانيَّة . توفي القديس افرام سنة ٣٧٨ للميلاد وقيل غير ذلك . واسمهُ لا يزال حيًّا في كل كنائس الشرق ولهُ في لبنان ديرٌ على اسمهِ يخصُّ السريان الكاثوليك . والشرقيُّون ولاسيما طوائف السريان يكرّمون تذكارهُ فيذكرونهُ في كلنداريهم في ٨ كانون الثاني وفي ٢٨

منهُ وفي ١٩ شباط وفي ٢ حزيران وفي ١٨ منهُ وهو يوم رقادهِ . اما الكنيسة اللاتينية فخصَّت لعيدهِ اليوم الاوَّل من شباط . وقد ذكرهُ القديس ايرونيموس في جملة مشاهير زمانهِ (De Vir. ill., 115) اطلب ترجمتهُ في البولنديين (Acta SS, IV : 49-77) وراجع المكتبتين اللاتينيَّة (BHL, 385) والشرقيَّة (BHO, 63)

﴿ اليان او يوليان ﴾ اشتهر كثيرون من اولياء الله باسم اليان او يوليان وقد عرف منهم اهل الشام اثنين خصوصاً وهما اليان الحمصي واليان الناسك منشئ دير القريتين . فاليان الحمصي ولد في اواسط القرن الثالث للمسيح في حمص وتعلَّم الطبَّ وكان مؤمناً بالسيِّد المسيح يطبب الفقراء مجَّاناً ويدعوهم الى الايمان ويزور الشهداء ويضمِّد جراحاتهم فسُعي بهِ الى حاكم المدينة فتهدَّدهُ بالموت وعذَّبهُ العذابات المرَّة فلم يُغلَب صبرهُ حتى قضى عليهِ بالقتل فقُتل سنة ٢٨٩ على عهد الملك نومريان وقيل انهُ قُتل في عهد ديوقلطيانوس سنة ٣١٢ (اطلب المشرق ٩ : ٩٥٨ وكلنداو الكنيستين Nilles: *Kalendarium utriusque Ecclesiæ*, I, 95) وترجمتهُ الخطِّيَّة في احدى مخطوطات مكتبتنا الشرقيَّة سينشرها عمَّا قليل حضرة الاب بيتر اليسوعي في نشرة البولنديين (Analecta Bollandiana) اطلب مكتبة القديسين الشرقيَّة (BHO, 123)

اما اليان الثاني مؤسس دير القريتين فقد روى ترجمتهُ في المشرق (١٠ : ١١٥ — ١٢٤) حضرة القس اسحاق ارملة . يؤخذ منها انَّ اليان هذا او يوليان ولد في ارزن عند نهر الفرات قريباً من آثور وزهد في الدنيا فعاش عيشة النسَّاك في براري حيداب وتتلمذ لهُ كثيرون منهم القديس افراهاط الفارسيّ الكاتب الشهير بالسريانيَّة ثم تجوَّل في برِّيَّة سينا وفي فلسطين وجهات الشام وسكن مدَّة في مدينة قورش ليردّ اهلها من ضلالهم فنجح وأسَّس دير القريتين في منتصف الطريق بين تدمر ودمشق وفيهِ توفي سنة ٣٦٧ وقيل ٣٧٠ وعيدهُ هناك في ٢٢ ايلول حضرنا حفلتهُ فوصفناها في رحلتنا الى بادية تدمر (اطلب المشرق ٩ : ٩٥٧ — ٩٥٩)

﴿ أمرن ﴾ هو احد النساك الذين يكرمهم الرهبان اللبنانيُّون خصوصاً يذكرونهُ في ١٥ اذار وفي ١٩ أيَّار كما ورد في السنكسار الماروني . اما اللاتين فذكرهُ في كلنداريهم واقع في ٢٦ كانون الثاني . كان احد نساك برِّيَّة نطرون في مصر تتلمذ

لهُ هناك عدد غفير من الرهبان قيل انهم بلغوا ٣٠٠٠ عدًّا توفي بسلام سنة ٣١٨. واعمالهُ قد كتبها معاصرهُ كرونيموس في تاريخ الرهبان وبلاديوس في تراجم الآباء. اطلب اعمال الاباء اللاتين لمين (Migne, PP. LL, LXXIV, 258) ومكتبة الاباء اللاتينية (BHL, 64) وفي تراجم البولنديين (Acta SS. L, 413-422)

﴿ انطونيوس الكبير ﴾ هو ابو الرهبان ومنشئ المعيشة النسكية في الاديرة. كان مولدهُ في كوما من قرى مصر سنة ٢٥٠. سمع في ريعان الشباب آية الانجيل ان اردت الكمال بع كلَّ ما لك واعطهِ الفقراء وتعال اتبعني. فاتمَّ ذلك بالحرف وزهد في الدنيا واختلى في مغارة منقطعاً لخدمة الله وللجهاد مع عدوّ النفوس حتى ظفر بهِ تماماً. ثم عرف بهِ مواطنوهُ فقصدوهُ ليعيشوا تحت تدبيرهِ فما لبثت القفار ان ازدهرت بضائلهم واضحت البراري مساكن لاشباه الملائكة بعد ان كانت مأوى للوحوش. توفي القديس انطونيوس سنة ٣٥٦ وله من العمر ١٠٥ سنوات في ١٧ كانون الثاني وعيده في ذلك اليوم في كل الطقوس. وذكره في لبنان شائع على اسمهِ عدَّة كنائس واديرة ولاسيما مار انطونيوس قزحيا (اطلب المشرق ٤: ٣٦١) ويزعم البعض دون سند بان القديس عاش هناك مدَّة. وحياة ابي الرهبان قد كتبها القديس اثناسيوس البطريرك الاسكندري. اطلب اعمال الآباء اليونان لمين (PP. GG. XXVI, 125-170) ومكتبتي القديسين اللاتينية (BHL, 99) والشرقية (BHO. 14)

﴿ انطونيوس البادوي ﴾ انتشرت عبادة هذا القديس على يد المرسلين الفرنسيسيين منذ القرن الخامس عشر. وعلى اسمهِ شُيّدت كنائس في الجبل كعبدا والمزرعة وغزير. اما القديس فكان مولده في لشبونة من اعمال البرتغال سنة ١١٩٥ ثم انتظم في سلك رهبان القديس فرنسيس وكان من اوّل تلامذتهِ فاستقى من موردهِ ونهج منهجهُ في الفضائل فقضى حياتهُ في كل البرّات كالوعظ والتعليم والتأليف ومات مغمضاً فضلاً وبرارة في ١٣ حزيران سنة ١٢٣١ ولم يتجاوز عمره ٣٦ سنة. وعُرف بالبادوي نسبةً الى مدينة بادوا في ايطالية حيث شاع فضلهُ اما سيرتهُ فتجدها في اعمال البولنديين (ج ٢٣ ص ١٩٦—١٦٩) وفي مروج الاخبار يوم وفاتهِ. راجع مكتبة القديسين اللاتينية (BHL, 95)

﴿ اوتل ﴾ هو القديس الذي طلب منّا عنهُ بعض افادات الطيب الذكر

السيد يوسف الدبس وذكر انَّ عيده واقع عند الموارنة في ٣ حزيران وان على اسمه كنيسةً في قرية كفر سغاب . وقد اجبنا في المشرق (١٠ : ٦٧١—٦٧٢) على هذا السؤال ثم وجدنا عن القديس غير معلومات في سنكسار اليعاقبة في نسخة خطية لبطة البطريرك الجليل السيد اغناطيوس افرام الثاني الرحماني وكذلك ورد ذكره في المكتبة الشرقية للسمعاني (٢ : ٢٦٥) وفي كلندار صليبا اليعقوبي (P. Peeters : *Martyrologe de Rabban Sliba, 165, 185*) في ٩ تشرين الاوّل و٣ حزيران . ومن كل هذه الشواهد يؤخذ انَّ اوتل او اوطيليوس ولد في مدينة تدعى مجدل او مجدلون في بلاد ليقية في آسية الصغرى نحو القرن السادس للمسيح من ابوين وثنيين . لكنَّهُ اصاب في صغره نعمة الهدى فتنصَّر وهرب من بيت والديه فراراً من الزواج فأبحر الى مدينة تدعى موميسطا (؟) وخلَّص ركَّاب السفينة من الغرق ونزل في القسطنطينيَّة وتنسَّك في بعض اديرتها ثم عاد الى وطنه وسكن مدَّة في جوار انطاكية ثم في ليقية وفي آخر عهده هناك بشَّر الوثنيين بالخلاص وعمَّدهم وانجز حياتهُ في البريَّة في دير بناهُ بقربهم وسكنهُ الى سنة وفاته . وقد جاء في كلندار الكنيسة الانطاكيَّة للبيروني الذي نشرناهُ في المشرق (٦ : ٦٩) اسم شهيد يدعى اوطيلوس في تاريخ ٢٣ ايلول ولا نعلم أهو القديس اوتل المذكور او غيرهُ

﴿ اوجين ﴾ او اوكين هو ابو الرهبان الشرقيين فالتقليد الثابت في الشرق انَّ اوجين هذا كان احد رهبان القديس انطونيوس في مصر قدم بلاد الجزيرة مع ٧٠ راهباً ونشر فيها المناسك الرهبانية فصارت بلاد ما بين النهرين شبيهة بوادي الصعيد بعدد رهبانها وكثرة قدّيسيها الابرار الذين عطَّروا بعرف الفضائل جهات العراق وكردستان وارمينية وشنُّوا الغارة على الوثنيَّة والمجوسيَّة والاضاليل الهرطوقيَّة حتى قرضوها الى زمن البدعتين النسطوريَّة واليعقوبيَّة . وكان اوجين صورةً حيَّة لفضائل معلّمه القديس انطونيوس منحهُ الله مثلهُ صنيع الآيات الباهرة . وكانت وفاتهُ في ٢٠ نيسان سنة ٣٤٣ وفيه تذكره كل الكنائس السريانية وترجمتهُ قد نشرها بالسريانية حضرة الاب بدجان اللمازاري في تراجم القديسين والشهداء (٣ : ٣٧٦) وبالعربية الخوري يعقوب نعمو في كتاب التراجم السنيَّة للاعياد المارونية لايليًا الثالث ابن الحديثي (ص ١٦٠)

﴿ ايلاريون ﴾ او هيلاريون هو ايضاً احد القديسين النسَّاك الشائع ذكرهم

بين رهبان لبنان. وُلد في قرية مجاورة لفزّة تُدعى تيبة سنة ٢٩١ ثم قصد في مقتبل العمر بلاد مصر وتتلمذ للقديس انطونيوس ثمّ عاد الى بلاد الشام وسكن على ما يقال مدّة في جهات الفرزل قريباً من البقاع ثم عاد الى فلسطين فانشأ فيها الاديرة وتوفّر عدد الرهبان حتى صارت مناسك فاران والاردن ومواب ونواحي العرب ممثلة لفضائل رهبان الصعيد. توفي القديس ايلاريون في ٢١ تشرين الاوّل من السنة ٣٧١. وقد وصف حضرة الاب موسيل الآثار الباقية الى يومنا من هذا الرجل العظيم في وطنه (اطلب المشرق ١: ٢١٣—٢١٥) تجد ترجمتهُ في مروج الاخبار (ص ٦٣١) وبيان مآثره في مكتبتي القديسين اللاتينيّة (BHL, 579) والشرقية (BHO, 88) واقدم ما كُتب عنهُ ترجمة نقيسة للقديس ايرونيموس معاصره (PP. LL, XXIII, 29-54)

﴿ ايليّا ﴾ هو ايليّا النبي العظيم لهُ في لبنان عدد لا يُحصى من الكنائس والاديرة المشيّدة على اسمهِ نخصّ منها بالذكر كنائس بيروت للموارنة والروم الكاثوليك والارمن الكاثوليك والروم الارثوذكس وكذلك عدّة قرى من لبنان كانطلياس وحلند وغزير وغيرها. كثير واشهر مزاراتهِ دير جبل الكرمل. اما اعمال القديس فكلّها مسطرة في سفري الملوك الثالث والرابع من الاسفار المقدسة فعليك بها. وقد جمعنا في مقالة منفردة في المشرق (٩: ٧٠٧) خلاصة سيرتهِ وآثاره وما يختصّ بعبادتهِ فلتراجع (لها بقيّة)

عماد الهراطقة ومجلّة الكلمة الارثوذكسية

بقلم الاب انطون رباط اليسوعي

لسيادة الاسقف رفائيل هواويني صاحب مجلّة «الكلمة» الارثوذكسيّة التي تُطبع في نيويورك مقالات دينيّة وتعليميّة وتهذيبيّة لا يكاد بعضها يتميّز عن معتقد الكنيسة الكاثوليكيّة فوجب علينا ان لا نبخسها ما تستحقّهُ من الثناء والشكر رجاء توفير ما يُبعد اسباب النزاع الذي لا طائل تحتهُ ويُقرّب الافكار الى وحدة الايمان. وكنّا نودّ ان يكون ثناؤنا كاملًا لا يشوبهُ شيء من التحفّظ لكنّ الحقيقة تضطرّنا الى ان نبدي